فايدة الخلاف في نحو قوله • فلا لغو ولا تاثيم فيها • فان قلنا بان
الخبر مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخول لا كان فيها خبرا عنهما
اذ لا الاولى ملغاة فما بعدها مرفوع بالابتدا فلا محذور في جعل
فيها خبرا عن هذين المبتداين وان قلنا بان لا عاملة
في الخبر ولو مع التركيب امتنع جعل فيها خبرا عنهما لئلا يتوارد
عاملان على معمول واحد فتكون فيها خبرا عن احد المبتداين
وخبر الاخر محذوفا واذا علم خبر لا بقرينة لفظية او حالية
كثر حذفه عند اهل الحجاز نحو لا ضير واوجب التميميون
حذفه حينيذ واما اذا لم يعلم لانتفا القرينة الدالة عليه
لم يجز حذفه عند احد لا التميميين ولا غيرهم نحو لا احد
اغير من الله وربما ابقي الخبر وحذف الاسم كقولهم لا عليك
اي لا باس عليك وقد خرج بعضهم على حذف الجزين معا
وذلك ان الفرا واصحابه تمسكوا بقول الشاعر • فخير
نحن عند الناس منكم • اذا الداعي المثوب قال يالا • على زعمهم
ان اصل يالزيد يا ال زيد فقال هذا المخرج لا دليل فيه لجواز
ان يكون الاصل يا قوم لا فرار فحذف المنادى وجزا
لا لان كل واحد منهما ثبت له جواز الحذف فلا ضير اذا
جمع جايز ولعملها شروط اشار المصنف الى بعضها بقوله
اذا باشرت اي لا النكرة بان لم يفصل بينهما فاصل لانه
لو فصل بينهما فاصل لم تعمل عمل ان ولم تتكرر لا لانها اذا
كررت لا تجب اعمالها بل تجوز كما سياتي ومنها ان لا يدخل
عليها جار وان يكون خبرها نكرة وان يكون نفيها نصا
كما سبق فان دخل عليها جار خفض النكرة نحو جيت
بلا مال وغضبت من لا شي بالتنوين ولا تركب لتعذر
تقدير من بعدها اذ لا يجوز جيت بلا من مال وغضبت

من

من لا من شي وشذ جيت بلا شي بالفتح وهذا مما رد به على
الزجاج والسيرافي في دعواهما ان الفتحة في نحو لا رجل
اعرابية وان التنوين حذف تخفيفا ووجه الرد ان
حرف الجر لا يلغى ولا يعلق فثبت ان الفتحة بنائية
وانت خبير بان التعليل المتقدم انما ياتي عند من جعل
علة البنا تضمن لا التركيب وان كانت لنفي الواحدة
او لنفي الجنس لا على سبيل التنصيص جاز ان تعمل
عمل ليس كما مر وان تلغى فيليها المبتدا والخبر
ولم يجز ان تعمل عمل ان ومنها ان يكون الاسم المنصوب
غير معمول لغيرها احترازا من نحو لا مرحبا بهم لان مرحبا
منصوب بفعل مقدر وذلك نحو لا رجل في الدار
لا نافية للجنس ورجل اسمها مبني معها على الفتح ومحله
نصب بلا وفي الدار جار ومجرور في محل رفع على
انه خبرها وهو متعلق بمحذوف تقديره كاين او
مستقر او كان او استقر وظاهر كلام المصنف كما
سبق ان رجل منصوب لفظا من غير تنوين واليه
ذهب طايفة من البصريين ونسب الى سيبويه فان لم
تباشرها اي لم تباشر لا النكرة بان انفصلت منها بطل عملها
وجب الرفع للنكرة بعدها بالابتدا وانما بطل العمل
اذا لم تباشرها لانه قد ضعف امرها لا بالفصل وهي في
نفسها عامل ضعيف لانها تعمل بمشابهة ان التي تعمل
بمشابهة الفعل لا بالاصالة قالوا ووجه المشابهة
بين ان ولا ان ان للمبالغة في الاثبات ولا للمبالغة
في النفي فلما توغلتا في طرفي الاثبات والنفي تشابهتا
واعترض بان ان ليست للاثبات وانما هي للتوكيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)